في الباطن قوله ان ما نعتقده حقايق الاشيا قال بعض المحققين فلفظ حقايق الاشيا بدل
من الضمير الغايب وهو الها في قوله نعتقده او مفعول ثان لقوله نعتقده والاضافة
من قبيل اضافة الصفة الي الموصوف وقيل من قبيل اضافة المسمي الي الاسم قوله
ونسميه بالاسما قال المولي مولانا عصام الدين لا مدخل له في الجواب ولكنه ان تكلف ونقول
انه اشارة الي جواب اخر وهو ان قولنا حقايق الاشيا ثابتة اجمال احكام مفصلة هي
ان الانسان موجود والفرس موجود والسما موجود الي غير ذلك ولا خفا في افادة المفصلة
المكنية بهذا الجمل ونوهم سلب الفايدة انما نشا من الجمل المقصود به الاشارة الي
الامور المفصلة قال ولا يبعد ان يرجع هذا الجواب علي الاول بان الدعوي علي الجواب
الاول تستلزم العلم بثبوت الاشيا فيلغو انوله والعلم بها متحقق ثم ذكرت ان الارجح
الجواب بوجوه اخر احدها ان المراد بحقايق الاشيا حقايق الاشيا في الراي وبحسب بادي
الراي فلا يكون التعبير مبنيا علي اعتقادنا مختصا بنا بل يكون تعبيرا مشتركا
بين الكل الثاني ان قولنا الامور الثابتة ثابتة انما يكون لغوا اذا كان الكلام مع من
اعتقد اتصاف افراد بالامور الثابتة واما من لم يعتقد وجوز انتفا الموضوع فلا
وكيف لا وقد اقتضي التعبير عن الشي بمفهوم وجوده واتصافه لم يتصور كذب
الحكم بانتفا الموضوع اي وقد صرحوا ان القضية قد تكذب بانتفا موضوعها
كما في قولنا العنقا طاير فتامل الثالث ان المراد بثبوت المحمول الثبوت الغير التابع
للاعتقاد ليصلح ردا علي السوفسطايية التي تدعي ان ثبوت الاشيا تابع للاعتقاد
انتهي قوله في نفس الامر قال شيخ الاسلام اي ما تصوره واجبا لوجود موجود
في نفس الامر انتهي قال بعض الفضلا حيث حكم علي الاخص وهو الموجود الواجب
وجوده بالاعم وهو الموجود مطلقا فانا لما قسمنا المفهوم بحسب القسمة العقلية
الي ما يقتضي ذاته وجوده او عدمه او لا يقتضي شيا منهما حصل عندنا مفهوم
يقتضي ذاته وجوده فرضا واعتقادا فيعبر عنه بلفظ واجب الوجود ويحكم
عليه بالوجود الخارجي قوله ربما يحتاج الي البيان قال شيخ الاسلام اي بالنسبة
الي الاذهان القاصرة انتهي قال الطبلاوي بل مع كونه مفيدا ربما يحتاج الي
البيان اي الدليل ولا شاهد علي كون الشي مفيدا اقوي من حاجة الي الدليل فجعل

الموضوع

١٨
الموضوع والمحمول مكررا بحسب العبارة بارادة فرد المفهوم في جانب الموضوع
بحسب الاعتقاد وارادة المفهوم في جانب المحمول وقصد الاثبات بحسب نفس
الامر اذا كان محوجا الي بيان في بعض المواضع لا يكون من قبيل اتحاد المحمول
والموضوع اذ لا يكون ذلك محوجا الي البيان اصلا وافهم قوله ربما يحتاج الي انه
قد لا يحتاج للبيان كما في حق المسترشد وقرر العصام كلام الشارح بما يقتضي ان كلام
المص لا يحتاج الي البيان بخلاف المثال حيث قال وربما احتاج الي البيان واجب
الوجود موجود وانما قال ربما يحتاج اذ قد لا يحتاج كما فيما نحن فيه اي وهو قول
المص حقايق الاشيا ثابتة انتهي وفكليه تفاعل يحتاج المفيد من حيث هو لا خصوص
ما رجع اليه اسم الاشارة ادله باعتبار المجموع فتامله قال البردعي قوله ربما الخ تاكيد
لقوله مفيد والمعني انه مفيد بل قد يكون محتاجا الي البيان يعني ليس بديهيا وهذا
نفي لقوله يكون لغوا بمنزلة قولنا الامور الخ قوله ليس مثل قولك الثابت ثابت قيل
خبر بعد خبر وقيل خبر مبتدا محذوف اي هذا ليس الخ لانه ليس بمفيد لان المفهوم
من لفظ الثابت ما اتصف بالفعل بالثبوت في نفس الامر فيكون الحكم لغوا قوله
ولا مثل قوله انا ابو النجم بالنسبة الي من يعرف انه مسمي بذلك قوله وشعري شعري اي ولا
قوله شعري الخ فان اتصاف ذات الموضوع فيها بوصفه بالفعل بحسب نفس الامر لكن
ليس المراد من محمولها مفهومه الظاهر بل ما يدل عليه بحسب الشهرة من كمال الفصاحة
والبلاغة كما قاله الكستلي فتفي المثلية باعتبار اتصاف ذات الموضوع بما ذكر بحسب
نفس الامر بخلاف ما مر فانه بحسب الاعتقاد ونوافقه قول البدر العبدمي الاولي
جعل عدم مثلية حقايق الاشيا ثابتة ان جزييته لم يختلف الا بالفعل ولم يخرج فيه
عن معناه وحقيقته بخلاف هذا اذ معناه ان ذلك الرجل البليغ وشعري ذلك الشعر
الفايق وجعل الكمال كالحيالي ومن تبعه باعتبار حاجته للبيان بخلاف قول المص حيث
قال فان كلا من قوله انا ابو النجم الخ وهذا فهو مقابل لقول الشارح ربما يحتاج للبيان
كما ان قوله ليس مثل قولك الخ مقابل قوله مفيد وعلم مما تقرر ان الشاهد في قوله
انا ابو النجم ايضا وان قصر شيخ مشايخنا الله العلامة اللقاني علي ما يعين فان قلت
قد جعله في تعليقه مثل قوله وشعري شعري فيخالف كلام الشارح قلت هو اعتبر المثلية

وعليه

Copyright @ King Saud University